

# [525] الوقاية من أمراض القلوب أعظم من الوقاية من أمراض

## الأبدان | فوائد شرح اقتضاء الصراط المستقيم

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وقفنا مع المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله بالجملة فالكفر بمنزلة مرض القلب واشد. ومتى كان القلب مريضا لم يصح شيء من - [00:00:00](#) صحة مطلقة. وانما الصلاح الا تشبه مريض القلب في شيء من اموره. وان خفي عليك مرض ذلك العضو. لكن يكفيك كان فساد الاصل لا بد ان يؤثر في الفرع. يذكر ذلك في وجوب المباحة وعدم التشبه وان خفي مصلحة ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - [00:00:20](#)

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبق ان ذكرنا ونعيد الان ان الناس يتخذون الوقاية من الامراض الحسية. نعم. ويكون الوقاية خير من العلاج. وهذا شيء معروف. والحجر الصحي - [00:00:40](#) امر معروف كل ذلك من اجل وقاية الابدان من الامراض الحسية. فالكفر والشرك والفسق امراض معنوية وهي امراض للقلوب. امراض للقلوب. ومرط القلب اشد من مرط البدن. قال صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#) الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب عندهم الشرك. الكفار سواء كانوا من اهل الكتاب او غيرهم. عندهم مرض الكفر. مرض معنوي. وهذا المرض ليس في البدن - [00:01:20](#) وانما هو في القلب في قلوبهم مرض زادهم الله مرطا مرطا مرط القلب اشد من مرط البدن فاذا كنا نتقي امراض الابدان فانه يجب علينا ان نتقي امراض القلوب من باب اولي. لان لا يصيبنا ما اصابنا - [00:01:40](#) فاهل الكتاب وغيرهم من المشركين امران عندهم امراض القلوب مرض الكفر والشرك والنفاق وهذا المرط مرط القلب يتعدى الى الاعضاء. فسدت فسد الجسد كله. كله يتعدى الى الاعضاء فتتغير الرفات والاقوال تبعا للقلب. فمرط القلب يتكلم بالكلام الفاسد. نعم. ويتصرف التصرف الفاسد نتيجة - [00:02:00](#)

ان قلبه مريض ولو ان قلبه صحيح لتصرف تصرفات صحيحة وهذا شيء مشاهد فمرط الكفر والشرك في اليهود والنصارى وغيرهم ينعكس على تصرفاتهم وعلى آفعالهم واقوالهم فيجب علينا ان نحذر وان لا نتشبه بهم. هذا من باب الحماية ومن باب سد الذرائع ومن باب - [00:02:30](#) الحجر الصحي كما يسمونه. كلها بمعنى واحد - [00:03:00](#)